

البداية والنهاية

أ A وا لو وجدت الذر تقا تلکم لأعنتها علیکم ثم خرج فأتى عمر بن الخطاب فکلمه فقال عمر بن الخطاب ما کان من حلفنا جدید فاخلقه ا وما کان منه مثبتا قطعه ا وما کان منه مقطوعا فلا وصله ا فقال له أبو سفيان جزيت من ذي رحم شرا ثم دخل على عثمان فکلمه فقال عثمان جوارى في جوار رسول A ثم اتبع اشراف قريش یکلمهم فکلمهم یقول عقدنا في عقد رسول A فلما یئس مما عندهم دخل على فاطمة بنت رسول A فکلمها فقالت إنما أنا امرأة وإنما ذلك الى رسول ا فقال لها فأمری أحد ابنيک فقالت إنها صبيان ليس مثلهما یجیر قال فکلمي علیا فقالت أنت فکلمه فکلم علیا فقال له یا أبا سفيان إنه ليس أحد من أصحاب رسول A یفتات على رسول A بجوار وأنت سيد قريش واکبرها وأمنعها فأجر بين عشیرتك قال صدقت وأنا كذلك فخرج فصاح ألا إني قد أجزت بين الناس ولا وا ما أظن أن یخفرني أحد ثم دخل على النبي A فقال یا محمد إني قد أجزت بين الناس ولا وا ما أظن أن یخفرني أحد ولا یرد جوارى فقال أنت تقول یا أبا حنظلة فخرج أبو سفيان على ذلك فزعموا وا أعلم أن رسول A قال حين أدبر أبو سفيان اللهم خذ على اسماعهم وابصارهم فلا یرونا الا بغتة ولا یسمعوا بنا الا فجأة وقدم أبو سفيان مكة فقالت له قريش ما وراءک هل جئت بكتاب من محمد أو عهد قال لا وا لقد أبى علي وقد تتبعت اصحابه فما رأیت قوما لملك علیهم أطوع منهم له غیر أن علي بن ابي طالب قد قال لي التمس جوار الناس علیک ولا تجیر أنت علیه وعلى قومک وأنت سيد قريش واکبرها وأحقها أن تخفر جواره فقامت بالجوار ثم دخلت على محمد فذكرت له أني قد أجزت بين الناس وقلت ما أظن أن تخفرني فقال أنت تقول ذلك یا أبا حنظلة فقالوا مجيبين له رضیت بغير رضی وجئتنا بما لا یغني عنا ولا عنک شیئا وإنما لعب بک علي لعمر ا ما جوارک بجائز وإن إخبارک علیهم لهین ثم دخل على امرأته فحدثها الحديث فقالت قبلك ا من وافد قوم فمت جئت بخیر قال ورأى رسول A سحابة فقال إن هذه السحاب لتبض بنصر بني کعب فمکث رسول A ما شاء ا أن یمکث بعد ما خرج أبو سفيان ثم اخذ في الجهاز وأمر عائشة أن تجهزه وتخفی ذلك ثم خرج رسول A إلى المسجد أو الى بعض حاجاته فدخل أبو بکر على عائشة فوجد عندها حنطة تنسف وتنقي فقال لها یا بنية لم تصنعين هذا الطعام فسکت فقال أیرید رسول A أن یغزو فصمت فقال یرید بني الاصفر وهم الروم فصمت قال فلعله یرید أهل نجد فصمت قال فلعله یرید قريشا فصمت قال فدخل رسول A فقال له یا رسول ا اترید أن تخرج مخرجا قال نعم قال فلعلک ترید بني الاصفر قال لا قال اترید أهل نجد قال لا قال فلعلک ترید قريشا قال نعم قال أبو

